

شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس

34

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم قال الناظم رحمة الله واياه. وهو ظرف علة وعدد ومنه شرط غاية تعتمد. والحصر والصفة مثل ما من غنم سامت وسام الغنم مألوفة الغنم او ما يعرف بالخلف في النفي لاي يصرف - 00:00:00

مثلنا اللي في الدرس السابق بس يمكن في واحد ما مثلنا له من المفاهيم الغير معتبرة اظنها الجهل ومن الاخير ما مثلنا له عندنا جهل او جهل السامع اظن الاخير ما مثلنا لا كان ما مثلنا له - 00:00:18

ولكن يمكن ان نمثل مثلنا بمثال يمكن يصلح لهم جميعا ذكرنا في مسألة الطلاق لو ان ننظر الان جهل جهل المتكلم اجعلوا مثل جانب متكلم ثم ننظر كيف جهلا للسامع - 00:00:48

لو قرأ شخص مثلا عدة المطلقة هو يتكلم بجهل ان الحامل عدتها بالوفاة وضع الحمل يظن ان اربعة اشهر عشرة وقال مثلا عدة الحامل في الطلاق وضع الحمل لانه هذا لا يدل على ان ان ليس عدة كذلك - 00:01:04

الوفاة ولذلك وقع الخلاف فيه هل تعتد الحبيب الحامل او او اطول يعني حكم فيه خفاء وقال عدة الحامل للطلاق وضع الحمل ولا يفهم منه انه ليس كذلك عدة اجعلها الان للجهل السامع - 00:01:28

نقول السابع مثلا اه يعلم ان عدة الحامل للطلاق وضع الحمل ويجهل ان عدة كذلك وفاة فقال له شخص او سمع شخص يقول عدة الحامل للوفاة وضع الحمل - 00:01:49

مفهومه انه ليس عدة الطلاق وهذا غير ممار لانه هو لا يجهله هذا المثال تجده يصلح الثنتين ثم شرع الناظم يتكلم الان عن اقسام مفاهيم المخالفة بعضهم او صله الى العشرة - 00:02:11

هنا ذكر ما يقارب ضمن سبعة مفاهيم اذا خل درس اخر لان هذا كانه في طول الدرس اللي سأله ثامر. نعم. ايه بعد يمكن ثامر ما جا هذى مشكلة بعد - 00:02:34

طيب الان هنا ذكر او شرع في ذكر اقسام مفاهيم المخالفة السابقة الغير معتبرة فقال وهو ظرف علة وعدد ذكر الثلاثة هذه على طريقة المالكية وبذلك يكون في هذه الثلاثة خالف جمع الجواب - 00:03:02

جمع صاحب جمع معروف ان السبكي والسبكي شافعي. شافعي هذه الثلاثة عند صاحب جمع الجواب مفهوم صفة وهي ظرف علة وعدد غير كذلك عند غير السبكي ولكن هو ما شاء قال مشيت على مذهبى - 00:03:26

وهو ماشي عند جماعة من اهل العلم انه كل واحد هذا مستقل وبعضهم يدخلها في مفاهيم الصحف ولكن ننظر الان وهو ظرف اي من مفاهيم المخالفة الظرف سواء كان ظرفا زمانيا او مكانيا - 00:03:46

معنى هذا ان يقيد المنطوق بظرف زمني او مكاني يدل هذا التقييد على انتفاء الحكم فيما في الذي لا يوجد هذا فيه هذا التقييد عن طريق مفهوم المخالفة قال الله تبارك وتعالى الحج اشهر معلومات - 00:04:03

اي زمان الحج اشهر معلومات او الحج ذو اشهر معلومات على احدى التقديرتين في الاعراب الحج اشهر معلومات. بعضهم قال اي زمان الحج اشهر ثمن مضاف واشر مضاف اليه او الحج ذو اشهر معلومات - 00:04:27

هنا مفهومه انه لا يمكن عقد الحج في غير هذه الاشهر ولذلك اذا عقدتها عقد الحج في رمضان اذا عقده في غيرها وارد الحج ينقلب

الى العمرة لانه ليس في وقته - 00:04:48

هذا مفهوم الزمان. مفهوم المكان مثل قول الله تبارك وتعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فان قوله في المساجد دليل على ان على ان الاعتكاف لا يكون في غير المساجد - 00:05:09

وهذا وجه مجيء القيد هذا لانه من المعلوم ان المعتكف لا يجوز له ان يباشره سواء كان في المسجد او في غير المسجد هذا وجه مجيء القيد. وهو عندهم مثلنا له في الدرس السابق ان القيد اذا كان تبعي فلا مفهوم له - 00:05:26

بلا مفهوم ولا فيما يتعلق بالجماع الان فيما يتعلق في المكان المعتكف ممنوع من الجماع سواء كان في المسجد او في غير لانه يفسد الاعتكاف. طيب لماذا ذكر في المساجد - 00:05:45

ما دام انك تقول ما له مفهوم ومفهوم في خصوص الجماع وله مفهوم لان الاعتكاف لا يكون في غير المساء. ولذلك هذا هو السر في مجيءه وقد ذكر حلول المالكي شيئاً وابحثوه انتم لا اعلمه عند اهل العلم - 00:06:03

وقال هذا عند من يقول ان ما ذكر مع السياق انه له اعتبار تابع لحكم هذا المفهوم معتبر لان المالكية وجماعة من الشافعية يرون الاعتكاف ومالكي حلوله يرون جواز الاعتكاف في مساجد البيوت - 00:06:20

يردن عليه يقول هذا جاء تبعاً في الحكم فلا يعتبر وهذا لا شك انه قال لا وجه له هذا يؤدي الى ابطال كثير من الاستنباطات بالخصوص هذا حكم وهذا حكم - 00:06:42

وكونه يأتي تبع ولو كان طرد به لهذه الفائدة لا يكون في غير المساجد. هو يقول لا يعتبر هنا لانه جاء تابعاً النص يتكلم عن ماذ عن تحريم الجماع للمعتكف - 00:06:58

وانه يبطل اعتكافه. قال فلا تستنبط من هذا النص على كلامه ان الاعتكاف لا يجوز في غير المساجد واضح؟ هذا لا هو يريد لا يريد ان تابع لحكم سماها ما شاء - 00:07:14

له ان يسميه ما شاء واضح؟ فتكون على كلامه ربما تكون من باب الصفة الكاشفة المقصود انه حببت ان انبه على هذا ما اعرفه عند اهل العلم هذا الكلام هذا يؤدي الى استنباط الى يعني طال التفقة في النصوص - 00:07:38

هذا هو مفهوم وهو ظرف علة. علة كذلك العلة اذا علل الشيء فان من انتفت في هذه العلة ولا يثبت فيه حكم المخالف للمنطق مثلاً تقول لشخص مثلاً اه اعطيه لفقره - 00:07:58

او تصدق عليه لفقره اذا انتفت علة الفقر ولا يعطى هذا مفهوم علة وهو ظرف علة وعدد كذلك مفهوم العدد من مفاهيم المخالفة يعني ان يقييد الحكم بعدد اذا انتفي - 00:08:18

المخالف للمنطق ولم يوجد في هذا المعدود. فإنه ينتفع الحكم وهنا الذين قالوا ان الصفة قالوا لان المعدود صفة للعدد او العدد صفة للمعدود فاجعلوه من باب مفهوم هذا وجعل له من الصفة - 00:08:40

ومفهوم العدد اه ادلتة كثيرة مثل استدلال اهل العلم بانه لا يجوز الاقتصار على اقل من ثلاثة احجار بالنسبة ومفهوم العدد ادعى بعض اهل العلم انه لا يعتبر ابداً وهذا لا شك انه جرأة - 00:09:02

نعم في مفاهيم اعداد كثيرة لا اعتبار لها لانه جاء نصوص تبين انها لم ترد سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظله هناك غيرهم ولكن في مفاهيم معتبرة بالاتفاق - 00:09:25

الطلاق الكفارات كبعض الكفارات في اشياء معتبرة الشرعية وكل الحدود تحدي الجلد للزاني وحد القذف حدود الزكاة تقدير الانصبة. فكيف يكون هذا العدد معتبر ومن امثاله فاجلوهم ثمانيين جلدة واعلم ان - 00:09:39

ان العدد احياناً يلاحظ مفهوم الاعلى والنازل معتمر بجلدوهم ثمانيين جلدة اي لا تنقص عن الثمانين ولا تزود او لا يزيد عن الثمانين يعني لا يجوز ولا يجوز فيما اذا كان - 00:10:15

الثمانين واذا كان فوق الثمانين لا يجوز وقد اجزأ لانه ولكنه ظلم ونكون الملاحظة الدون مثل قال النبي صلى الله عليه وسلم في الكلب يغسل كم ولا يصل دونها. هذا ملاحظة الدون - 00:10:36

ويلاحظ احياناً للإعلى حينما قال النبي للرجل كان تحته في ذمتي ثمان نساء فقال طلاق فمعناه انه لا يزيد وله ان ينقص هذا ملاحظ في ما هو الناقص. هذا قوله وهو ظرف علة وعدد ومنه اي من مفهوم المخالفة. الظمير يرجع لمفهوم المخالفة -

00:11:00

ومنه شرط مفهوم الشرط كذلك مفهوم الشرط معتبر واقرأ اي المواريث تجد فيها عدة تقريراً احد عشر شرطاً وفي اخر النساء كذلك فيها اقرأوا يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين كل احكامه مبنية على الشرط بين -

00:11:29

وقد يعني آآآ بعد النجعة من قال ان مفهوم الشرط غير معتبر بل فيهم اليرة مفهوم المخالفة ويرى مفهوم الشرط الله سبحانه وتعالى وان كنا ولادة حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن -

00:11:55

ومفهوم هذه الاية ان اذا لم يكن نذوات حمل يعني وهذا الان من المعلوم انها المطلقات البوائل او تقول البائفات فان مفهوم الاية ان المطلقات الحال لا تجب عليها النفقة ولا سكتى اخذنا من هذا المفهوم -

00:12:17

وسيأتي حينما نتكلم احنا في لا يرون دلالة المفهوم وان كان في بعض الاشياء يثبتونها ان الخلاف بينهم وبين اهل العلم صورة مفهوم المخالفة له اربع اشياء ثلاث اشياء متفق عليها الرابع والمختلف فيه بين من يثبت مفهوم المخالفة وبين من ينفيه -

00:12:42

فحين مثلاً يقول الشخص لامرأته ان دخلت الدار فانت طالق هذا فيه اربعة اشياء فيه اثبات الطلاق ان دخلتليس كذلك وعدم ثبوت الطلاق اذا لم تدخل ماذا بقي تعليق -

00:13:02

ها تعليق الثبوت بهذه الصيغة الشرط الاحناف لاحظوا قالوا ان صيغة المفهوم مسكون عنها فاذا انتفى القائد نرجع الى الاصل والذين يرون المفهوم يقول بل المفهوم حكم المسكون مأخذ من نفس يعني مثلاً في الغاية سيأتينا بعد قليل -

00:13:27

حتى تنكح زوجاً غيره اذا نكحت زوجاً غيره حلت له قالوا اذا نكحت زوجاً غيره لا تأخذ حكم الحالية فيما بعد الغاية. نرجع الى الاصل فالاصل انه يجوز العقد عليها فرجع الاصل -

00:14:03

اذا الخلاف الرابع وهي ان المفهوم الحكم المسكون عنه لا يؤخذ من نفس القيد سواء كان غاية او شرط او ما شابه ذلك. انما يؤخذ من حكم الاصل ولا شك ان ترون هذا فيه -

00:14:18

فيه تكفل ها؟ ما الفائدة من القيد ما ذكر الا انه له مفهوم وهنا قوله وهو ظرف علة وعدد ومنه شرط غاية الشرط ذكرناه. غاية الغاية مفهوم الغاية كما ذكرنا الاية الان قبل قليل -

00:14:40

حتى تنكح زوجاً غيره والغاية هي تقييد شيء بحرف غاية وهو احد ثلاثة حروف الى وحتى ولاب ثم اتموا الصيام الى الليل كلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من خيط الرسول ثم اتموا الصيام الى الليل -

00:15:02

فالمنطق هو الذي قبل الغاية والمفهوم هو الذي بعد الغاية فاذا ظهر الفجر حرم الأكل والشرب. واذا غابت الشمس جاء الجواز عن طريق المفهوم فاذا دائم ما قبل الغاية هو المنطق ما قبل الشرط -

00:15:28

ما بعده هو المفهوم هذا قولنا مفهوم مخالفة فيما يتعلق في حكم المفهوم هذا وقوله وهو علة وغاية تعتمد هذه الصفة للغاية وهو لا يريد ان الغاية هي فقط المعتمدة كل هذه المفاهيم -

00:15:53

معتمدة ولكن الذي يظهر والله اعلم انه ذكر كلمة تعتمد لان مفهوم الغاية يقول فيه من ينفي المفهوم برأسه فكانه يشير الى ان مفهوم الغاية فيه قوة ولذلك اثبتوها من لا يثبت مفهوم الشرط -

00:16:15

ويثبتها الباقلاني ويثبته الغزالى ويثبته عبد الجبار المعتزلى وابو الحسين جماعة يثبتون هذا المفهوم الغالب لقوته ولذلك استهجم من من ينفي مفهوم الغاية. لماذا لان الاستفهام مجرد الاستفهام عن الغاية -

00:16:41

لا تتأتى من العقلاه وحينما تقوم مثلاً تقرأ الاية حتى تنكح زوجاً غيره. هل يستحسن ان تقول اذا نكحت زوجاً غير ماذا سيكون اذا ما الفائدة من الغاية ثم يتم الصيام الى الليل. طيب اذا جاء الليل -

00:17:02

هذا جاء هو ابو حنيفة اللي يقول متى يفطر الصائم ثم يتم الصيام من الليل. هل يستحسن ان تقول اذا جاء الليل ماذا سيكون استحسن هذا فاذا هذا الظاهر في قوله تعتمد يعني ان مفهوم الغاية ظاهر لان العرب من اساليبها وضع هذا الحرف الذي يفيد الغاية

يخالف حكم ما قبل الغاية ولهذا قال تعتمد ثم قال والحصر ايوه من مفاهيم المخالفة الحصر والحصر كما سيأتي اقواه لا يرشد الا العلماء الحصر له ادوات اقواه لا يرشد الا العلماء. ما هو الذي لا يرشد العلماء؟ هو الحصر بالنفي والاثبات - 00:17:46

اقوى صيغ الحصر ما كان بلا في واثبات ولذلك جاء في لفظ الشهادة لا اله الا الله والحصر بتعریف الجزئين نزلت التحریم والتکبیر وتحليلها وتعریف الجزئين من صيغ الحصر والحصر بتقدیم المعمول - 00:18:14

اياك نعبد اي لا نعبد غيرك. هذی كلها صيغ حسنة هذا قول والحصر والحصر والصفة كذلك التقيید بالصفة والمراد بالصفة هنا ما ليس اه تقيید امر باخر لا يكون علة ولا استثناء ولا شرطا - 00:18:38

واذا اردنا ان ننظر لما سبق فالثلاثة الاولى وهي ظرف علة من باب الصفة ولذلك يقول الجویني مفهوم المكان والزمان من باب الوصف لماذا؟ لانه مقدر بوصف حينما تقول زید في الدار تقدیره كائن هذا وصف - 00:19:06

وكذلك حينما تأتي بظرف الزمان مقدر بمستقر او كائن فهو من باب الوصف فهنا قال والحصر والصفة مثل مفهوم الصفة كثير قول الله تبارك وتعالى في سورة النساء ومن لم يستطع منكم طولا - 00:19:32

ينکح المحسنات المهم فمما ملکت من فتیاتکم المؤمنات هلا حنا في میرون هذا يجیزون نکاح المؤمنة مفهومه انه لا یجوز نکاح الامة غير المؤمنة من لم يستطع طول الحرة لان هذا هو اللي یدل عليه مفهوم - 00:19:51

وبذلك اه تقيید كل هذه الاشياء بانه ما عدا المفهوم یأخذ حکمه مخالفا للمنطق. خلافا للاحناث فمثلا في الغاية ذهبت قبل قليل يستدل على انه یدخل الغسل عن الوضوء لان الله قال في سورة النساء - 00:20:18

ولا تقربوا الصلاة وانتم سکاری حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابر سبیل حتى تغتسلوا هذا یدل على انه اذا اغتسل جزعت له الصلاة ولو لم یتوضا اذا لم تصح هذه الغاية - 00:20:41

بعض الناس یشكل عليه الغسل المجزئ ويقول یکون هذا؟ فثبتت به النصوص ولكن نأخذ من الاية هذه حتى تغتسلوا ليس فيه ذکر للوضوء هنا اذا حصلت هذه الغاية فان الوضوء غير لازم - 00:21:01

هذا قوله والحصر والصفة مثل ما علم من غنم يعني مبني مجهول. من غنم سامت وسائمه الغنم. يقول ان الصفة معتبرة سواء تقدمت الصفة وتتأخر الموصوف او العکس هذا معنا هذا البيت - 00:21:19

من غنم سامت وسائمه الغنم های من غنم سائمة. هي سائمة الغنم. هذا تقدم الوصف من غنم من سامة وسائمه الغنم تقدمت الجزء الاول تقدم الموصوف ويکون هذا من باب اضافة الموصوف الى صفتة - 00:21:42

من غنم سامت وسائمه الغنم الثاني من باب اضافة الصفة الى موصوفي وسام الغنم اي والغنم السائمة. الثاني من باب اضافة الصفة الى موصوفها هذا قوله من غنم من سامة وسام الغنم. يعني لا یشكل عليك سواء تقدمت الصفة او تأخرت والوصف معتبر - 00:22:08

ثم قال معلومة الغنم انتبهوا لهذا البيت معلومة الغنم او ما یعرف الخلف في النفي لای یصرف هذا يحتاج الى اعراب الخلف في النفي لایهما یصرف بخصوص معلومة الغنم او لعموم ما یعرف من غنم وغيرها - 00:22:32

ما معنی هذا؟ هذا البيت يتکلم عن مسألة يتکلم عنها علماء الاعجاز عبد القاهر اهل العلم واذا قید الشیب وصف هل النفي او واثبات يرجع للقید والمقید او يرجع للقید - 00:22:59

الناظم اذکروه في شرحه قال ذکر عبدالقادر ان في في الاعجاز انه یرجع للقید فقط واذا كان یرجع للقید فهو اشمل فمثلا الغنم السائمة الزکاة اذا ارجعناه للقید والمقید المنفي عنه وجوب الزکاة في معلومة الغنم فقط - 00:23:23

واضح؟ يعني لان رجع للقید والمقید. القید هو السوم والمقید الغنم واذا رجعناه للقائد وهو السوم؟ نعم. وكل معلوم لا تجب فيه الزکاة من ابن وبقر وغنم وهذا هو الموجود عند اه في كتاب الاعجاز - 00:23:54

انه یرجع للقید فقط وضحت الصورة ناجي للبيت الان. الخلف في النفي لایهما یصرف؟ الخلف مبتدع. في النفي جر مجرور ومعلومة

مبتدأ معرفة الغنم او ما يعلف جملة المبتدى والخبر الثاني خبر معلوفة - [00:24:16](#)

تقدير البيت الخلف في النفي لايهمما يصرف ؟ معرفة الغنم او الذي يعلف واضح فما اسم موصل معنى الذي ويعلى فهو فعل مضارع مبني على مجهول وهو صلة والنائب الفاعل هو العائد. هو يعلف هو - [00:24:41](#)

هذا تركيب البيت. الخلف في النفي لاي ما يصرف. معلومة الغنم او الذي يعلف واضح هذا تركيب البيت يعني اللهم احفظنا ماذا يفعل بنا هذا الرجل هذا البيت يعني ما ما يمكن ينضب غير هالطريقة - [00:25:04](#)

بس هذا هو معناه - [00:25:27](#)